

## لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ رَاسَمِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

\* (في أول حزيران (يونيه) سنة ١٩٣١) \*

ابناء ماجد النجديون

Les Ibn Mâdjid et leurs écrits, imprimés et Mss.

كنت اظن ان كتب ابن ماجد النجدي ، وسليمان المهري ، في فنون الملاحة التي عني بطبعها ونشرها وتعريفها والتعليق عليها العلامة الافرنسي ( غبريال فران ) ، وبعت عنها في كتاب عنونها بـ *Instructions Nautiques et Routiers Arabes et Portugais des XVe. et XVIe. Siècles* .

أقول كنت اظن انها عين الكتب التي حوته مجموعتي البحرية المذكورة في كتابي « مخطوطات الموصل » ( ص ٢٨٠ ) الى ان اطلعت على نسخة من كتاب غبريال فران عند الاب الجليل صاحب هذه المجلة ، فاذا بالمتن العربي المنشور لا يحتوي على ما في مجموعتي من الكتب ، لا كلمة ولا بعض . فايقنت ان لا قرابة بين ما نشر ، وبين ما حوته مجموعتي الخطية ، إلا ما سأذكره من قرابة بين المؤلفين واليك البيان :

١ - مجموعتي صغيرة ، طولها ١٧ س وعرضها ١٠ س . ورقها رقيق . عدد اوراقها الحاضرة ٩٧ . وقد سقطت ورقة من اولها ، وبين هذه الاوراق السبع والتسعين ، ثمان منها غفل ( اي ليس عليها كتابة ) ، ومن



لمحتمل انها اعدت لنقش بعض الصور ثم اهلكت . وتقع هذا الورقات الغفل بين نهاية كتاب وابتداء كتاب يليه في المجموعة .

اما الكتاب الذي نشره فران بالزنكوغراف فمكبير الحجم يقع في مجلدين وسطين .

٢ - تبثني مجموعتي بصور سفن شراعية قد صورت بالوان يرى فيها

كيفية نصب الاشرعة . ويتخلل المجموعة صور اخر سناتي على ذكرها .

اما الكتاب المنشور فخلو من الصور والرسوم والخرائط .

٣ - مجموعتي تشتمل على اربعة كتب ، بعضها جداول وبعضها كلام منشور

وليس فيها شيء منظوم .

اما كتب احمد بن ماجد المنشورة فجلها منظوم اراجيز .

٤ - جاء في اول صفحة من الكتاب الاول في مجموعتي ما نصه ببحر وفم: «هذا الميل

المشهور مصنفه شيخنا العالم العلامة البحر الفهامة ، الشيخ شهاب الدين حاج

الحرمين ، استاذنا الشيخ محمد بن ماجد بن عمر بن فضل بن يوسف بن دويك

ابن ابي البركات النجدي » . اما الكتب الثلاثة الباقية فلم يذكر مؤلفها .

اما مؤلف الكتاب الذي نشره فران فقد جاء اسمه في ظهر الورقة الـ ٨٨ من

الكتاب هكذا : ( اسد البحر الزخار ، شهاب الدين احمد بن ماجد بن محمد بن

عمرو بن فضل بن دويك (١) بن ابي الر كائب النجدي ) . وفي وجه الورقة

الـ ١٢٨ : «المعلم شهاب الدين رابع الثلاثة احمد بن ماجد بن عمرو بن فضل بن دويك

ابن يوسف بن حسن بن حسين بن ابي مطلق السعدي ابن ابي الر كلب » . وفي

وجه الورقة الـ ١٣٧ ( ناظم القبلةين مكة وبيت المقدس حاج الحرمين الشريفين

خلف الليوث احمد .... ) . وفي ظهر الورقة الـ ١٤٥ ( حاج الحرمين الشريفين

رابع الليوث احمد بن ماجد بن محمد ) . وفي وجه الورقة الـ ١٦٥ ( حاج الحرمين خلف

الليوث شهاب الدين احمد بن ماجد بن عمرو ) . وفي المجلد الثاني في الورقة الـ ٩٣ ( شهاب

الدين احمد بن ماجد بن محمد بن عمر السعدي ) . ومثله في ظهر الورقة الـ ١٠٩

من المجلد عينه .

(١) ضبط فران «دويك» هكذا Duwayk ... واظن ان الاجدر ضبطه Duwayk

تصغير ديك .

ياخص من ذلك ان مؤلف كتاب ( الميل ) في مجموعتي مشتهر بابن ماجد النجدي ومؤلف الكتاب المنشور مشتهر بعين الشهرة . ولكن اسم الاول محمد بن ماجد بن عمر بن فضل . واسم الثاني احمد بن ماجد بن محمد بن عمر بن فضل . فيظهر من ذلك ان مؤلف كتاب « الميل » هو ابو مؤلف الاراجيز وغيرها في الكتاب المنشور . يبقى هناك اختلاف طفيف بين ( عمر ) و ( عمرو ) ولا بد من انها من غلط النساخ . وقد وافقت مجموعتي المجلد الثاني من الكتاب المنشور انها عمر وخالفها المجلد الاول . واختلاف طفيف آخر بين ( ... ابن فضل بن يوسف بن دويك ) وبين ( ... ابن فضل بن دويك بن يوسف ) . وهذا تقديم وتأخير في النسب . اما للاختلاف بين ( بركات ) و ( ركاب ) و ( ركائب ) فلا بد من انها من النساخ لتقارب رسم الاحرف .

وفي نعت احمد بن ماجد باسد البحر الزخار ثم نعمته في محل آخر بخلف الليوث دليل على ان احمد الماهر في الملاحة سليل ملاحين ماهرين مثله .

ولم يفت ذلك غيريال فران . فقد اشار اليه في ج ٣ ص ٢٢١ من كتابه المار الذكر (١) .

وهذه بعض العبارات الواردة في كتاب احمد بن ماجد النجدي المنشور الدالمة على ان اباه وجده ايضاً كانا معلمين واشتقلا في الفنون البحرية . وفيها يصرح احمد ان اباه نظم والف فيها :

في وجه الورقة الـ ٧٨ عند كلامه على بحر القلزم يقول : (٢) ( وقد كان جدي عليها الرحمة محقق فيه ومدقق ولم يقر لاحد فيه وزاد عليه الوالد رحمة الله عليه بالتجريب والتكرار وفاق علمه علم ابيه ) .

وفي ظهر الورقة عينها يقول : ( وكان الوالد عليها الرحمة يسمونها الربابين

(١) ولكن يهمهم من مطالعة ص ٢٢٦ من كتاب فران انه اعتبر ماجداً اباً لاحد وابناً لمحمد بن عمر . يظهر لي ان هذا الاعتبار مغلوط فيه وعندني ان ابن ماجد علم لافراد هذه الاسرة ، فكما سمي احمد بابن ماجد كذلك سمي محمد بابن ماجد كما هو مذكور في وجه اول ورقة من كتاب « الميل » في مجموعتي . وعلى هذا يكون احمد ابناً لمحمد لا حفيداً .

(٢) لذكر النصوص بعلاقتها من غير ادنى تصحيح فليتنبه لذلك .

ربان البرين ونظم الأرجوزة المشهورة الحجازية فوق الف بيت ومع ذلك كله قد اصلحنا له منها ما رأينا فيه الخلل ورتبنا ما لم يكن فيها ) .

وفي ظهر الورقة الـ ٨٦ : ( وقد ذكرنا في الأرجوزة السبعية جميع القياسات التي يليق . بهذا البر المجدودة المصححة ولم نترك شيئاً . والوالد عليه الرحمة والفران ، ذكرهما بحسن [ كذا ] طرق الباحة ، وبر المعجم ، وبر العرب ، والأوساط بين الجزر . ولم يدع شعب ولا جزيرة إلا وذكره . ومع كل ذلك ختم أرجوزته وقال فيها في شعره من الأرجوزة شعراً :

وقد فرغ القرطاس والمناد وما بلغت من العشر اعداد

وفي وجه الورقة الـ ٨٧ : ( . . . ) وبمدهم المرما وظهرته . فظهرته كن والدي يربط فيها فانها مكوز وهي رأس الخريق . لم يكن شامبها شيء . فسموها اكثر اهل ذلك الزمان ظهرته ماجد ) .

مركز تحقيق كتابي  
الكتاب الاول

وهاك الآن نموذجاً من كتاب ( الميل ) لمحمد بن ماجد النجدي كما جاء في صفحته الأولى في مجموعتي :

الجوزة الاول			الثور الاول			الحمل الاول		
روز	درجات	دقايق	روز	درجات	دقايق	روز	درجات	دقايق
٣٠	٢٠	٠١	٠١	١٢	٠١	٢٤	٠٠	٠١
٤٢	٢٠	٠٢	٢١	١٢	٠٢	٤٧	٠٠	٠٢
٥٣	٢٠	٠٣	٤١	١٢	٠٣	١١	٠١	٠٣
٠٤	٢١	٠٤	٠١	١٣	٠٤	٣٥	٠١	٠٤
١٤	٢١	٠٥	٢٠	١٣	٠٥	٥٨	٠١	٠٥
٢٥	٢١	٠٦	٣٩	١٣	٠٦	٢٢	٠٢	٠٦
٣٤	٢١	٠٧	٥٨	١٣	٠٧	٤٥	٠٢	٠٧
٤٤	٢١	٠٨	١٦	١٤	٠٨	٠٩	٠٣	٠٨
٥٣	٢١	٠٩	٣٦	١٤	٠٩	٣٢	٠٣	٠٩
٠٢	٢٢	١٠	٥٥	١٤	١٠	٥٦	٠٣	١٠

وهكذا تتسلسل الأرقام تحت حقل ( روز ) الى ٣١ مع ما يقابلها من الدرجات والدقائق في كل صفحة . وبعد انتهاء البروج الاثني عشر تتكرر من جديد باسم الحمل الثاني ، الثور الثاني ، الجوزة [ الجوزاء ] الثاني ، السرطان الثاني ... الخ . ثم الحمل الثالث ... الخ . ثم الحمل الرابع ... الخ . يعقب ذلك صفحة عليها صور ثماني سفن ملونة . وضعت لاراءة كيفية اخذ ميل قرص الشمس باوضاع شتى .

تأتي بعد ذلك جداول بالأرقام وقعت في ٤٦ صفحة . عنوان الحقول في اعلاها : ( مساج ) ، ( عرض ) ، ( طول ) . ثم تأتي وردة الرياح ملونة بالوان . سمي فيها الشمال ( الجالا ) ، والجنوب ( القطب ) ، والشرق ( المطلع ) ، والغرب ( المغيب ) ، وسميت الجهات الفرعية باسماء كواكب . وهي من الشمال ( الجالا ) الى الشرق والجنوب كما يلي : الفرقد ، النعش ، الناقة ، العيوق ، الواقع ، السماك ، الثريا ، المطلع (الشرق) الجوزة ، التير ، الاكليل ، العقرب ، الحماران ، سهيل ، السنبار ، القطب ( اي الجنوب ) . هذا لمطالعها في الشرق ، ويقابلها مثلها في الغرب لغايبها .

يعقب ذلك جدول في صفحة واحدة عينت فيها ايام النوروز في سني الهجرة من ١٢٨٠ الى ١٣٠٩ وما يقابلها من السنين الميلادية من ١٨٦٣ الى ١٨٩٢ .

#### الكتاب الثاني

اما الكتاب الثاني من المجموعة فقد خطط على اول صفحة منه شبه اطار لكتابتها اسم الكتاب ومؤلفها ولكنه ترك ايضواكتفي بكتابة (ياحي ياقيوم) في اعلى الاطار و ( ارحم من لا يدوم ) في اسفله . والكتاب مجموع جداول وقعت في ٢٤ صفحة ، وفي كل صفحة حقلان . ذكر فيها ما يصادف الملاح على الساحل أو قربها من بنادر وانهار ورؤوس وجزر واخوار وجبال وبلاد وقرى ومراس وقلاع وخرائب واصنام ودنانات وغير ذلك . وعلى يمين كل اسم من هذه المواقع ويسارها ارقام درجات العرض والطول . وكما اتى اسم بندر مهم كتبه بالحبر الاحمر .

وها انذا ذاكر بعض هذه الاسماء صارفاً انظر عن ارقام الطول والعرض :

( بندر البصرة المباركة ، نهر المناوي ، نهر السراجي ، نهر السبيليات ،  
 نهر فرتادير . رأس ابو الخصيب ، غبة سيحان ، رأس طريق البحرين . رأس  
 مركز ، جزيرة مرخص ، خور هابلي ، خور ياطني ، بندر ساري ، رأس التنور ،  
 بندر القطيف .. جزيرة البحرين .. جزيرة قاعراية ، جبل سلار ، خور قطر  
 جزيرة دانس ، جزيرة حالول ، صير ابو نعير ، جزيرة بينونة ، بندر ابو  
 ظبي ، خور ابو موسى ، بندر الشارحة .. بلد الرمس ، بلد شعم ، بلد بنه ،  
 بلد خصب ، جزيرة الغنم ، رأس المسندم .. جزر بنات سلامة .. جزيرة ام  
 القيارين ، غبة غزيرة .. بندر سحار ، بلد صحم ، بلد الدليل .. جزيرة حابوث ..  
 بلد الغبرة ، خوير وعوير وزوير .. قرية اربق ، بندر مطرح ، مسقط  
 الارزاق (١) - بلد قريبات ، بلد دغمر ، بلد ضباب .. صور الفتنة .. رأس الحد ..  
 رأس ابو رصاص ، جزيرة جبلي .. بندر مرباط ، بندر طاقه ، بندر ظفار .. حصوير  
 المهرة ، بندر صيحوت ، بندر الشهر سعدون ، بندر المكلا يعقوب - بلد عدن -  
 جبل الفانوس ، باب سكيندر .. بندر المخا الشاذلي .. بندر الحديد الصديق - السبع  
 الجزر قادحات النار ، جزيرة كمران ، بندر الحية ، بيت الفقيه ، بندر جيزان  
 جزيرة العنابين ، جزيرة فرسان ، خرابة فرسان ، جبل النقم اجارنا الله - بندر  
 القنفذة .. جزيرة دقوادي - مرسى آدم عليه السلام - جزيرة مسماري - بندر  
 الحرمين جدة .. بندر حنين ، رأس جنبع [ ينبع ] ، بندر ربعا ، بر الحبش - بندر  
 سواد .. بندر مساس ، بندر طرفان ، جزيرة سواكن - رأس العقيق - بندر مصوع -  
 جزيرة ابو ريده .. بندر زيلع .. سقطرة .. جزر الصابونيات .. رأس حافون ..  
 بندر مقدشولا - ام الحواوين ، جزيرة قيامة .. ملندري .. بندر محبس ، عباسة -  
 بندر زنجبار - سفالما ، خور سفاله سيكولا ، رأس فسكولا ، جزيرة فيقيه ، جزيرة  
 مانيه ، بندر هديلان .. رأس الكاب والكاب ، بندر سنكارا .. جزيرة الشيخ  
 رم - دس كافري ، دس سكري - بندر طوياس - جزيرة مسنيج - سفاله معمورة .  
 بندر نوف .. رأس هيني . كلب الفراس ، كادل ابو الفراس ) . وهنا انقطاع يليها  
 في الصفحة التالية :

(١) وهي المعروفة اليوم بمسقط من باب الاطلاق والتغليب وهي في عمارة .

( بندر البصرة الفيجة ، جزيرة بالقيس - بندر المحمرة - جزيرة سيحان ،  
 دوحة عبادان - خور ابو موسى - خرابة كوجك - رأس شط بني تميم ، بندر  
 ابوشهر - بندر كسقون - بلد بسيتينة - باغ الفرنجي - جزيرة جيس - بندر لنجم -  
 جزيرة هنجام .. جزيرة هرموز ، بندر العباس ، بندر ابراهيم ، بندر كوستك -  
 بندر جاش .. خرابة شهباز ، رأس جيونما .. رأس جبل جميل ، بندر جوادر .. بندر  
 سورميان .. جزيرة جرنما ، جبل منارة ، بندر كراشي .. دندة دبة - جزر انكور ٣٤ -  
 بندر مدى كش .. اسلام نكر جر - دندة رضوي ، جبل رضوي - خرابة بهال -  
 جزيرة بيت عكنا - شعب كوترموان - بندر خورميان - صنم ريرا كولي نار -  
 جزيرة الديو .. خرابة حويرا ، سلطان بور ، مقام خضر بور .. دندة كهان  
 شمالي ، دندة كهان جنوبي ، بندر سورت - بندر منبي [بمبي] ، كلابه المنارة -  
 خرابة كولا مباري .. قلعة سرندولا .. جزيرة دندة واسي قلعة ديري .. خور بندر  
 قولا Goa ، جزيرة ازاديو - قلعة مرديس - صنم سورج ، بندر منقرو المورلا ، صنم  
 سومير .. بندر كالكوت ، كاليكوت القديمة .. خرابة كريما ، بندر كابل بتن ،  
 بندر كذب سيلان - طوطاجام سيلان ، جبل سرنديب - محمود بندر - بندر فلجيري .  
 بندر مدراس - كركندي - جكرنات بور ، اسحق بتن - بندر قنجام .. جكرنات  
 شمالي صنم ، جكرنات جنوبي صنم - الغريز المركب ابو قنديل - بندر كلكتة  
 بنقالا .. خور اكراسي ) . وهنا انقطاع يعقبه في الصفحة التالية مايلي :

(فال كان شمالي - جزيرة شتلاكم - جزيرة اميني - اندون - جزيرة كورتي -  
 جزيرة مكيلي ، جزيرة كيلاي) .. وبها ينتهي الكتاب الثاني .

الكتاب الثالث

الكتاب الثالث وقع في ٢٩ صفحة . كتب في صدره : ( وهذا ابتداء مجرات  
 بر الهند ولون مناتخ جباله وعلايمه وصفته ومجاريه ودوابه ويتلوا ايضاً مجرات  
 بر العرب والسواحل ولونها وعبراته بمن الله تعالى ) . وفي آخر الكتاب ما حرقه :  
 ( تم الكتاب باذن العزيز الوهاب صبح الجمعة وقد مضى من بعد الشروق ساعة ١  
 دقيقة ١٢ ولعله في ٢٧ شهر جمادي الاخر وفي ٧ شهر كانون الاول من اشهر  
 الرومية وفي ١٣ منزلة الدبران وفي ١٩ يوماً في دز نمبر من اشهر الفرنجية وفي ٢٧

القوس وفي ١١٧ يوماً من النوروز وسنة ١٢٧٩ من الهجرة النبوية وسنة ١٨٦٤ من الهجرة المسيحية (كنا) على يد اقل عباد الله راشد بن صالح وولد حريرة (١٢٧٤) .  
[ الكلمتان الاخيرتان مشوشتان ] .

قد قسم الكتاب الى خمسة ابواب :

الباب الاول في منتج بر الهند وعلائمه ومجاريه وجباله ودوابه . في ١١ صفحة .

الباب الثاني في مجرات بر العرب . في ١٥ صفحة .

الباب الثالث في معرفة مجرات التديرة وصفة الباطلي وما يحتاج في الزيادة والنقصان . في صفحة واحدة وخمسة أسطر .

الباب الرابع في استخراج المجرا من الدائرة في صفتين . ضمنهما وردة الرياح يقابل شعبها ارقام .

الباب الخامس في مقدمة البر بالاختصار . في ٩ صفحات .

اول الباب الاول : ( افهم اخي ايها الطالب لذلك اذا نتخت شمالي كراشي تنتخ جبل ميز ، وهو جبل على سيف البحر رأسه الغربي اعلى من رأسه الشرقي وهو منسوب الطرفين وفي وسطه هزاع وعلى رأسه الغربي جزيرة جرتة جزيرة صغيرة على هيئة القبوس هكذا صفتها ، [ وهنا يصور الجبل والجزيرة وهكذا كلما ذكر جبلا او جزيرة صورهما كما يبدوان للناظر . وفي الكتاب ٣٥ صورة من هذا القبيل . ولنداوم على النقل قال ] : فاذا كنت عن هذا الجبل الى جهة المغرب تنظرة منقطعا عن البر كانه جزيرة ومعرضا مطلع ومغيب فاذا كان مرادك سورميان اجعل الجزيرة المذكورة بحريك تكون نظرب في القطب فاذا ظربت فيه اقبط الجلاء نظرب خور سورميان وهي من الجزيرة تحت الجلاء زام هكذا وان مرادك كراشي اذا خلف عنك جبل ميز اقبط الجزيرة يظهر لك جبل صغير مثل الدائرة وهو جبل كراشي الذي عليه السراج واذا ظهرت لك القلعة اقبط جنوبيها قليل ولا تقارب الرأس الشرقي ان فيه مرقة خارجة منه الى جهة المطلاع . ومطلع هذه المرقة جزراً صغار ثلاث او اربع فاحتر تسفل اليهن . وفي هذا العصر ملكها الانقريز وجعل لدخلها علايم بوجات . [ من هنا يفهم ان هذا الكتاب

الف بعد دخول الانكليز الهند . نداوم ] . واما البحر اذا كنت من كراشي لنحو  
المغيب يجيك اسود وان كنت من كراشي لنحو المطلع يجيك البحر اغبت  
الى الجكت ثم يخظر الى ان تعدا ثم يسود على هذه الصفة . واذا سافرت من  
كراشي وخرجت من الخور اقبظ القطب الى ان تصل بحر باع ١٢ ثم ارجع في  
مطلع العقرب والحمارين . وهذا البحر تجيك دنت دبه قدر نصف زام وهي  
ظاهرة . فاذا قبضت بحر باع ١٠ يضرب بك رأسها المغيبي وبحر الثمانية تقرب  
رأسها الشرقي وهي التي خارجة للبحر ، وباقي الدندات في البر عنها وهذا صفتها .  
[ وهنا صورة صخرة كانتا دكتا . فيفهم انه يريد بالدندة الصخرة في البحر وهي  
ما يسميها الفرنسيون Récif و Ecueil . ويقول في مكان آخر : ( واما اذا كنت  
مقبلا من جهة المغيب احذر ان تقرب البحر في ستة وسبعة ابواع خوفاً من  
الشعب الذي في تلك الاماكن عليهن البحر ربع باع ونصف باع ) . فيفهم من ذلك  
انه اذا كانت الصخرة قريبة من وجه البحر ولكن ماء البحر يغطيها فانها يسميها  
شعبا Banc واذا كانت ظاهرة فوق سطح الماء يسميها دندة . ولا شك ان هذه  
الكلمة مأخوذة من الفارسية دند او دندان بمعنى سن .

وهاك كلاماً من اول الباب الثاني : ( تبدي من صور . الاول اذا خرجت  
من خور صور اقبظ مغيب النعش الى عدال رصاغ ثم اقبظ الناقه والميوق الى ابو  
داود وارجع في مغيب الواقع الى الخيران واقبظ السماك يضرب بك صيرت  
مسقط ... الخ ) . هكذا يصف ساحل خليج فارس العربي والساحل الجنوبي لجزيرة  
العرب وساحلي البحر الاحمر وساحل افريقية الشرقية الى مادون زنجبار . ويذكر  
هناك اسما جزر كثيرة .

وجاء في اول الباب الثالث : ( اذا حصل مساج دقيقة ٥٠ فزد عليه خمس  
وعلى الميئة عشر وذلك في وقت معلوم مثل ايام التدبيره اذا قربت من الجزائر  
تقوى المايه وترمي الى نحو الجاه لا محال خصوصاً نوروز ٢٨٠ فتصير المايه  
والموجه والرياح جميعاً الى نحو الجاه ويصير الجري قايم قوي الحركه والاصطلاب  
في الباطلي ... الخ ) .

وجاء في اول الباب الرابع : ( في استخراج المجرأ من الدائرة . اولاً نأخذ

فاضل الطولين وفاضل العرضين ان كانا في جهة واحدة من شمال الاصلى او فاضل الطولين وجملة العرضين اذا كانا مختلفين الجهة اذا كان البار في الشمال وانت في الجنوب وتظرب كل شيء في نفسه وتجمع الجميع ثم جزرلا والذي يخرج من الجزر هو المسافة ثم اخذ العرض واضربها في قاعدت بعد الجلاء وهو ستة وثمانون ونصف والجملة اقسما على نصف الطول والمسافة فما خرج انقصه من التسعين والباقي كل سن واحد عشر درجه وربيع فما وقع في الحن او بين الحنين فهو المجرأ ... الخ ) .

وجاء في اول الباب الخامس : ( في مقدمة البر باختصار . اعلم ارشدنا الله واياك والمسلمين لطريق الهند والصواب . الاول نبدي ان شاء الله تعالى من رأس الحد ويسمونه رأس الجمجم لانها جمجمة بر العرب اقرب ما يكون لبر الهند من بر العرب وهو رأس رمل ايض ولساناً ممدوداً اداغ مخالط البحر في ظلمات الليل يتغلق البحر ايام الخريف من جنوبيه ولم يتغلق من شماليه في اي وقت يكون من الاوقات والازمان . الاول من رأس الحد الى مصيرة هذا البر يسما بر الاطراح ومن مصيرة الى رأس قرتك هذا البر يسما بر الاحفاف ومن قرتك الى حن يسما بر الحرز الى حدود الباب واما من الباب وهو المنتم يسمنونه باب مكندر منه الى حلي بن يعقوب . فهذه تهايم اليمن ومن حلي الى جبل رضولا هذه تهايم الحجاز ومن جبل رضولا الى بطن السويس فهذه تهايم الشام ثم رجع البر بميلنا نحو القصير وهو اول جهة الحبشة الغربية ثم انقاد البر الى ارض النوبة وسنار والدهالك والدناكل الى ان يصل الباب الكبير المتقدم ذكره ... الخ ) .

وعلى هذا النمط يصف ساحل افريقية الشرقي الى الكاب ثم الغربي الى الزقاق [ مضيق سبته ] وهنا يذكر امريكا بقولها : ( ... وهو البحر المحيط بالديا فانقطع بر ثاني عند مغرب الشمس وهو بر المريكان وقيل برا قليل المجاوزة فيه لان العرض والطول كيس [ كلمة مشوشة ] في كتب العرب والتواريخ ) . ثم يصف البحر المتوسط . ثم يذكر بر الترك والارمن [ الروس ] وياجوج ومأجوج والصين ويذكر البحر الى سنجاقورلا وساحلي البنجال ثم ساحل الهند الغربي وساحل ايران

الى البصرة وينعطف الى الساحل العربي من خليج فارس ويصف بلادها وبقاعها  
وجزره وقبائلها الى ان يصل الى رأس الحد نقطة مبدأه .

الكتاب الرابع

الكتاب الرابع يبدأ بقوله : ( بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فهذا كتاب  
المسما ففكرة الهوم والعموم . والعطر المشوم . في العلم المبارك المقسوم . في  
العلامات والمسافات والنجوم . على جميع الاقطار والاماكن والجهات ليزداد فيه  
الطالب نبهة وفكرة . ويتببه الغافل من كل سكرة . هذا العلم شواهدا مذكورة  
مشهورة . وفوائد بينة مسرورة . بذلك مع التوفيق . بجوادك في اللجج والطريق  
ان شربت منه يهنيك . وان رغبت فيما يكتفيك . وان توكلت على مولاك  
يهديك . ففتقر عنه علوما كثيرة لا يحصها إلا الله تعالى فيما معرفتنا السنين القمرية  
والشمسية والكبائس وعلم المجاري والنجوم ومنازل القمر وحلول الشمس في  
البروج وعلم الايام والساعات والدقائق وزيادة الليل والنهار والاخذ من بعضهم  
بعض في الميل الاعظم وحساب الفصول الاربع . الشتاء والربيع والصيف والخريف  
ومعرفت الجهات المربعات . الشمال والجنوب والشرق والغرب واربع الجهات  
المنحوية شمالي شرقي وشمالي غربي وجنوبي غربي وجنوبي شرقي لان حلول  
الشمس في البروج على حساب التوروز اقرب تناولا واليق باهل البحر من غيرا  
وان كان يحيل على طول الزمان .. الخ ) .

في الصفحة الثامنة شكل مستطيل ملون بلون ترابي قد قسم ثمانية اقسام  
وكتبت عليها اسماء البروج ثلاثة ثلاثة بشكل حرف Z مقلوب مائل وعلى يمين  
المستطيل وشماله ارقام من ١ الى ٣٦٠ وفي اعلاه واسفله من ١٠ الى ٩٠ .

وفي الصفحة التاسعة يقول : ( الثاني من الفروع في تفصيل الديرة . نعم

اخي ان الديرة اربعة ارباع .. الخ ) . يريد بالديرة الحق اي Boussole

وفي الصفحة ١٣ و ١٤ صور مختلفة لاسفن مع اوضاع الشمس . يعقبها خمس  
صفحات بيض يأتي بعدها ذكر قواعد لتعيين الطول في ٩ صفحات . يأتي بعدها  
صفحة عليها جداول عناونها : ( هذا مساج ) ، ( هذا طول ) . ( هذا عرض ) ،  
( هذا صافي المجر ) . يليها في الصفحة التي بعدها : ( فصل في معرفت استخراج

المجرى والعرض والطول والمسافة بالربع المجيب . اذا كان عندك مساج وخن المجرى وتريد عرض وطول فيحتاج ان تضع الخيط او الفر كل على الستين وعلمه بقدر المساج الذي معك من الباطلي او غيره ثم انقله الى خن المجرى الذي عندك واخرج به من الستين فما حصل فهو العرض المطلوب ... الخ ) . وعلى وجه الورقة التي تليها صفة الربع المجيب بشكل ملون متقن وعلى ظهرها صورة سفينة قد مدت جميع اشعتها وقد صورت تصويراً بديعاً بألوان .

تأتي بعد ذلك الايعازات التي يوعز بها الربان للنوتية عند تسيير السفينة كما ذكرتها في كتابي « مخطوطات الموصل » ص ٢٨٢ ، وغير ذلك . وينتهي الكتاب بنقطة جزيرة سقطرة . ان هذا الكتاب الاخير خلو من اسم المؤلف وليس في آخره كتابة او تاريخ . وفي صدره اطار لم يكتب فيه شيء . عدد صفحاته ٣٤ ماعدا الصفحات الخمس البيض . اظن ان الناسخ كان ينوي ان يصور على هذه الصفحات صور سفن او غيرها ولكنه لم ينجز عمله .

الدكتور داود الحلبي



### تحية العلم العراقي

#### Au Drapeau de l' Irâq.

« للصف الرابع الابتدائي »

فاطلب من العلياء خير مقام  
لشمار امتنا العزيز السامي  
تلك التي هلكت بشر حسام  
اسودت شعارهم بكل مقام  
حتى أصيب زمانهم بنيام  
مصطفى جواد

علمي اليك تحيتي وسلامي  
علمي اري قلبي يسر بمنظر  
فذا الاحرار علامته لا ميمه  
اما بنو العباس فالشيعة التي  
والفاطميون اليباض شعارهم